

لسان العرب

(برح) بَرَحَ بَرَحًا وَبُرُوحًا وَبَرَحَ بَرَحًا وَمَصْدَرُ قَوْلِكَ بَرَحَ مَكَانَهُ أَيْ زَالَ
عنه وصار في البراحِ وقولهم لا بَرَحَ منصوب كما نصب قولهم لا رَيْبَ ويجوز رفعه فيكون
بمنزلة ليس كما قال سعدُ بنُ ناشِبٍ في قصيدة مرفوعة مَن فَرَّسَ عن نِيرَانِهَا فَأَنَا
ابنُ قَيْسٍ لا بَرَحُ قال ابن الأثير البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عبيدٍ
وقد كان اعتزل حربَ تَغْلِبَ وبكرَ ابني وائل ولهذا يقول بيئسَ الخلائفُ بَعْدَنَا
أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّسِقَاقُ وَأَرَادَ بِاللِقَاحِ بَنِي حَنِيْفَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرِيُونَ
بِالطَّاعَةِ لِلْمَلُوكِ وَكَانُوا قَدْ اعْتَزَلُوا حَرْبَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ إِلَّا الْفَيْدَةَ الزَّمَانِيَّ
وَتَبَرَّجَ كَبَرَحَ قال مُلَيْحُ الهُدَلِيُّ مَكَثْنَا عَلَى حَاجَاتِهِمْ وَقَدْ مَضَى شَبَابُ
الضُّحَى وَالْعَيْسُ مَا تَتَبَرَّجُ وَأَبْرَحَهُ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ بَرَحَ الرَّجْلُ يَبْرَحُ
بَرَاحًا إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَمَا بَرَحَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ مَا زَالَ وَلَا أَبْرَحُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ
لَا أَزَالُ أَفْعَلُهُ وَبَرَحَ الْأَرْضَ فَارَقَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ
لِي أَبِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ أَيْ لَنْ نَزَالَ وَحَدِيثُ بَرَاكِ الْأَسَدِ
كَأَنَّهُ قَدْ شُدَّ بِالْحَبَالِ فَلَا يَبْرَحُ وَكَذَلِكَ الشَّجَاعُ وَالْبَرَاكِ الظُّهُورُ وَالْبَيَانُ وَبَرَحَ
الْخَفَاءُ وَبَرَحَ الْأَخِيرَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ طَهَرَ قَالَ بَرَحَ الْخَفَاءُ فَمَا لَدَيْ
تَجَلُّدُ أَيْ وَضَحَ الْأَمْرُ كَأَنَّهُ ذَهَبَ السَّرُّ وَزَالَ الْأَزْهَرِيُّ بَرَحَ الْخَفَاءُ مَعْنَاهُ زَالَ
الْخَفَاءُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ طَهَرَ مَا كَانَ خَافِيًا وَانْكَشَفَ مَا خُودَ مِنْ بَرَاكِ الْأَرْضِ وَهُوَ الْبَارِزُ
الظَّاهِرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ طَهَرَ مَا كُنْتَ أُخْفِي وَجَاءَ بِالْكَفْرِ بَرَاكِ أَيْ بَيِّنًا وَفِي الْحَدِيثِ
جَاءَ بِالْكَفْرِ بَرَاكِ أَيْ جَهَارًا بَرَحَ الْخَفَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَيُرْوَى بِالْوَاوِ وَجَاءَنَا بِالْأَمْرِ
بَرَاكِ أَيْ بَيِّنًا وَأَرْضُ بَرَاكِ وَاسِعَةٌ ظَاهِرَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَلَا عُمرَانَ وَالْبَرَاكِ بِالْفَتْحِ
الْمُتَّسِعِ مِنَ الْأَرْضِ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا شَجَرَ وَبَرَاكِ اسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ قَطَامٍ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهَا وَبَيَانِهَا وَأَنْشَدَ قُطْرُبٌ هَذَا مَقَامٌ قَدَمَيْ رَبَّاحٍ ذَبَّابٌ حَتَّى
دَلَّكَتُ بَرَاكِ بَرَاكِ يَعْنِي الشَّمْسُ وَرَوَاهُ الْفَرَاءُ بِرَاكِ بِكسْرِ الْبَاءِ وَهِيَ بَاءُ الْجَرِّ وَهُوَ
جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ أَيْ اسْتِطْرِيحٌ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ وَأَوَّزَالَتْ فَهَمْ يَضَعُونَ
رَاحَاتِهِمْ عَلَى عَيُونِهِمْ يَنْظُرُونَ هَلْ غَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ دَلَّكَتُ بَرَاكِ يَا
هَذَا عَلَى فَعَالٍ الْمَعْنَى أَنَّهَا زَالَتْ وَبَرَّحَتْ حِينَ غَرَبَتْ فَبَرَاكِ بِمَعْنَى بَارِحَةٌ كَمَا
قَالُوا الْكَلْبُ الصَّيْدُ كَسَابٍ بِمَعْنَى كَاسِيَةٌ وَكَذَلِكَ حَذَامٌ بِمَعْنَى حَازِمَةٌ وَمَنْ قَالَ دَلَّكَتُ
الشَّمْسُ بِرَاكِ فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَادَتْ تَغْرُبُ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا

القولان يعني فتح الباء وكسرها ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروزي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب قال وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فطن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه وقال الغندوري بكثرة حتى دلكت برّاح يعني برائح فأسقط الياء مثل جرّف هارٍ وهائر وقال المفضل دلكت برّاح وبرّاح بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد دلكت برّاح مجرور منوّن ودلكت برّاح مضموم غير منوّن وفي الحديث حين دلكت برّاح ودلوك الشمس غروبها وبرّاح بنا فلان تديرّاحاً وأبرّاح فهو مبرّاح بنا ومبرّاح آذانا بالإلحاح وفي التهذيب آذاك بإلحاح المشقة والاسم البرّاح والتديرّاح ويوصف به فيقال أمر برّاح قال بنا والهوى برّاح على من يغاليه وقالوا برّاح بارّاح وبرّاح مبرّاح على المبالغة فإن دعوت به فالمختار النسب وقد يرفع وقول الشاعر أمّ مذحج ذرا ترمي بك العيس غربة؟ وممّ معدة؟ برّاح لعينيك بارّاح يكون دعاء ويكون خيراً والبرّاح الشر والعذاب الشديد وبرّاح به عذبه والتباريح الشدائد وقيل هي كلف المعيشة في مشقة وتباريح الشوق توهّجته ولقيت منه برّاحاً بارّاحاً أي شديدة وأذى وفي الحديث لقينا منه البرّاح أي الشدة وفي حديث أهل الذّهروان لاقوا برّاحاً قال الشاعر أجدك هذا عمرك كلما دعاك الهوى؟ برّاح لعينيك بارّاح وضربه ضرباً مبرّاحاً شديداً ولا تقل مبرّاحاً وفي الحديث ضرّ باً غير مبرّاح أي غير شاقٍ وهذا أبرّاح عليّ من ذاك أي أشق وأشدّ قال ذو الرمة أنينا وشكوى بالنهار كثيرة عليّ وما يأتني به الليل أبرّاح وهذا على طرح الزائد أو يكون تعجباً لا فعل له كأذنك الشاتين والبرّحاء الشديدة والمشقة وخص بعضهم به شدة الحمى وبرّحايًا في هذا المعنى وبرّحاء الحمى وغيرها شدة الأذى ويقال للمحموم الشديد الحمى أصابته البرّحاء الأصمعي إذا تمدّد المحموم للحمى فذلك المطوى فإذا تاب عليها فهي الرّحاء فأذا اشتدت الحمى فهي البرّحاء وفي الحديث برّحّت بي الحمى أي أصابني منها البرّحاء وهو شدتها وحديث الإفك فأخذه البرّحاء هو شدة الكرب من ثقل الوحي وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي برّحّت بنا امرأته بالصّباح وتقول برّحّح به الأمر تديرّاحاً أي جهده ولقيت منه بنات برّحّح وبنات برّحّح والبرّحّين والبرّحّين بكسر الباء وضمها والبرّحّين أي الشدائد والدواهي كأن واحد البرّحّين برّحّح ولم ينطق به إلا أنه مقدّر كأن سبيله أن يكون الواحد برّحّح بالتأنيث كما قالوا داهية ومذكرة فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدّرة وجرى ذلك

مجرى أرضٍ وأَرْضَيْنِ وإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي هَذَا الْإِفْرَادِ فَيَقُولُوا بِرَّحٍ وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصْفُونَ الدَّوَاهِيَ بِالكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ وَالْغَلْبَةِ وَالْقَوْلِ فِي الْفِتْكَرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ وَلَقِيَتْ مِنْهُ بِرَّحًا وَبَارِحًا وَلَقِيَتْ مِنْهُ ابْنَ بَرِّحٍ كَذَلِكَ وَالْبَرِّحُ التَّعَبُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِّحٌ وَمَخَبٌ وَالْبَوَارِحُ شِدَّةُ الرِّيحِ مِنَ الشَّمَالِ فِي الصَّيْفِ دُونَ الشِّتَاءِ كَأَنَّهُ جَمْعُ بَارِحَةٍ وَقِيلَ الْبَوَارِحُ الرِّيحُ الشَّدَائِدُ الَّتِي تَحْمِلُ التَّرَابَ فِي شِدَّةِ الْهَبَاتِ وَاحِدُهَا بَارِحٌ وَالْبَارِحُ الرِّيحُ الْحَارَةُ فِي الصَّيْفِ وَالْبَوَارِحُ الْأَنْزَوَاءُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَبُو زَيْدٍ الْبَوَارِحُ الشَّمَالُ فِي الصَّيْفِ خَاصَّةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَكَلَامُ الْعَرَبِ الَّذِينَ شَاهَدْتَهُمْ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ كُلُّ رِيحٍ تَكُونُ فِي نَجُومِ الْقَيْطِ فَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَوَارِحٌ قَالَ وَأَكْثَرُ مَا تَهْبُبُ بِنَجُومِ الْمِيزَانِ وَهِيَ السَّمَاءُ مَا نَمَّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّسَتْهَا مَرَّاسًا سَحَابٌ وَمَرَّاسًا بَارِحٌ تَرَبُّ فَنَسَبَهَا إِلَى التَّرَابِ لِأَنَّهَا قَيْطِيَّةٌ لَا رِبْعِيَّةٌ وَبَوَارِحُ الصَّيْفِ كُلُّهَا تَرَبِيَّةٌ وَالْبَارِحُ مِنَ الظُّبَاءِ وَالطَّيْرُ خَلَقَ السَّانِحُ وَقَدْ بَرَحَتْ تَبْرُحُ .

(* قوله « وقد برحت تبرح » بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال ووضح فمن

باب سمع كما في القاموس) بَرُّوحًا قَالَ فَهْنٌ يَدْرُحُنَ لَهُ بَرُّوحًا وَتَارَةً يَأْتِي تَيْنَهُ سُنُوحًا وَفِي الْحَدِيثِ بَرَّحَ طَائِدِيٌّ هُوَ مِنَ الْبَارِحِ ضِدَّ السَّانِحِ وَالْبَارِحُ مَا مَرَّ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ وَالْعَرَبُ تَطْيِرُ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَرُ كَذَلِكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْدَحَرَ فَفَ وَالسَّانِحُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ جِهَةِ يَسَارِكَ إِلَى يَمِينِكَ وَالْعَرَبُ تَتَدَيَّمَنَّ بِهِ لِأَنَّهُ أَمَكَنَ لِلرَّمِيِ وَالصَّيْدِ وَفِي الْمَثَلِ مَنَّ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ ؟ يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يُسَيِّئُ الرَّجْلَ فَيَقَالُ لَهُ إِنَّهُ سَوْفَ يَحْسُنُ إِلَيْكَ فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ ظُبَاءٌ بَارِحَةٌ فَقِيلَ لَهُ سَوْفَ تَسْنَحُ لَكَ فَقَالَ مِنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ ؟ وَبَرَّحَ الطَّبِيُّ بِالْفَتْحِ بَرُّوحًا إِذَا وَلاَّكَ مِيَاْسَرَهُ يَمُرُّ مِنْ مِيَاْمِنِكَ إِلَى مِيَاْسَرِكَ وَفِي الْمَثَلِ إِِنَّمَا هُوَ كِبَارِحِ الْأُرْوِيِّ قَلِيلًا مَا يُرَى يَضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجْلِ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ الزِّيَارَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأُرْوِيَّ يَكُونُ مَسَاكِنَهَا فِي الْجِبَالِ مِنْ قِنَانِهَا فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْهَا أَنْ تَسْنَحَ لَهُ وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَ نَهَا سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدَّهْوَرِ مَرَّةً وَقَتَلُواهُمْ أَبْرَحَ قَتَلَ أَيْ أُعْجِبَهُ وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنِ التَّوَلِّيهِ وَالتَّيْبَرِيحِ قَالَ التَّبْرِيحُ قَتْلُ السَّوِّءِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنَّ يَلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيْثُ جَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَصِلًا بِالْحَدِيثِ قَالَ شَمْرُ ذَكَرَ ابْنَ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كِرَاهَةِ إِلْقَاءِ السَّمَكِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى النَّارِ وَقَالَ أَمَا الْأَكْلُ فَتَوْكُلٌ وَلَا يَعْجِبُنِي قَالَ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إِلْقَاءَ الْقَمَلِ فِي النَّارِ مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ الْوَعَاءَ مِنَ الْجِرَادِ وَهِيَ

تَهْتَشُّ فِيهِ وَيَحْتَفِرُونَ حُفْرَةَ فِي الرَّمْلِ وَيُوقِدُونَ فِيهَا ثُمَّ يَكْبِدُونَ الْجِرَادَ مِنَ الْوَعَاءِ فِيهَا وَيُهَيِّلُونَ عَلَيْهَا الْإِرْرَةَ الْمُوقَدَةَ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا يُشْرِرُ رُؤُوسَهَا فِي الشَّمْسِ فَإِذَا يَبْسُتْ أَكْلُوهَا وَأَصْلُ التَّيْرِ يَحِ الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ وَبَرَّحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَمَا أَبْرَحَ هَذَا الْأَمْرَ أَيَّ مَا أُعْجِبَهُ قَالَ الْأَعَشَى أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحَى لُ أَبْرَحَتْ رَبَّاءٌ وَأَبْرَحَتْ جَارًا أَيَّ أَعْجَبَتْ وَبَالِغَتْ وَقِيلَ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَبْرَحَتْ أَكْرَمَتْ أَيَّ صَادَفَتْ كَرِيمًا وَأَبْرَحَهُ بِمَعْنَى أَكْرَمَهُ وَعَظَمَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بَرَّحَى لَهُ وَمَرَّحَى لَهُ إِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى وَفَسَّرَهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ أَعْظَمَتْ رَبَّاءٌ وَقَالَ آخَرُونَ أَعْجَبَتْ رَبَّاءٌ وَيُقَالُ أَكْرَمْتَ مِنْ رَبِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَبْرَحَتْ بِاللَّغْتِ وَيُقَالُ أَبْرَحَتْ لُؤْمًا وَأَبْرَحَتْ كَرَمًا أَيَّ جِئْتُ بِأَمْرٍ مُفْرَطٍ وَأَبْرَحَ فُلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تُفَضِّلُهُ وَبَرَّحَ □□ عَنْهُ أَيَّ فَرَّحَ □□ عَنْهُ وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ قِيلَ مَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ عَلَيْهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَعَلْنَا الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا لِللَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ يَقَالُ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَيَقُولُونَ قَبْلَ الزَّوَالِ فَعَلْنَا اللَّيْلَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ تَبَدَّلَ بَرَّحَ بَرَّحِيَّ كَرَاهٍ فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ النَّوْمَ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ لِامْتِنَاعِهِ مِنْهُ وَيُقَالُ أَرَادَ نَوْمَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَا أَشَبَّهَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا بِاللَّيْلَةِ الْأُولَى الَّتِي قَدْ بَرَّحَتْ وَزَالَتْ وَمَضَتْ وَالْبَارِحَةَ أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ لَقَيْتَهُ الْبَارِحَةَ وَلَقَيْتَهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى وَهُوَ مِنْ بَرَّحَ أَيَّ زَالَ وَلَا يُجَقَّرُ قَالَ ثَعْلَبُ حَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ تَقُولُ مُذْ غُدُوءَةٍ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ رَأَيْتَ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي فَإِذَا زَالَتْ قَلْتُ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ وَذَكَرَ السِّيرَافِيُّ فِي أَخْبَارِ النَّحَاةِ عَنْ يُونُسَ قَالَ يَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَكَذَا اللَّيْلَةَ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى وَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قَالُوا كَانَ الْبَارِحَةَ الْجَوْهَرِيَّ وَبَرَّحَى عَلَى فَعَلَى كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْخَطِّاءِ فِي الرَّمِيِّ وَمَرَّحَى عِنْدَ الْإِصَابَةِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلِلْعَرَبِ كَلِمَتَانِ عِنْدَ الرَّمِيِّ إِذَا أَصَابَ قَالُوا مَرَّحَى وَإِذَا أَخْطَأَ قَالُوا بَرَّحَى وَقَوْلُ بَرَّحَ يَحُ مُمْسَوِّبٌ بِهِ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا بَرَّحَا وَبُرَّحَةُ كُلُّ شَيْءٍ خِيَارُهُ وَيُقَالُ هَذِهِ بُرَّحَةُ مِنَ الْبُرَّحِ بِالضَّمِّ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ وَفِي التَّهْذِيبِ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ هُوَ بُرَّحَةُ مِنَ الْبُرَّحِ يَرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ وَابْنُ بَرَّحِ وَأُمُّمٌ بَرَّحِ اسْمٌ لِلْغَرَابِ مَعْرِفَةٌ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِصَوْتِهِ وَهُنَّ بَنَاتُ بَرَّحِ قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابَهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ بَرَّحِ قَالَ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي الشَّدَّةِ يُقَالُ لَقَيْتُ مِنْهُ ابْنَ بَرَّحِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كُبَيْرَاهُمَا بَعْدَ صَيُوءَةٍ وَلا قَيْتَ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنَ بَرَّحِ وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لَقَيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرَّحِ وَبَنِي بَرَّحِ وَيَبْدُرَّحُ اسْمُ رَجُلٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ أُحِبُّ أَمْوَالِي إِيَّايَ بَيْرِحَاءِ ابْنِ الْأَثِيرِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَثِيرًا مَا تَخْتَلَفُ

أَلْفَاظُ الْمَحْدَثِ ثِنين فِيهَا فَيَقُولُونَ بَيرَحَاءُ بفتح الباء وكسرهما وفتح الراء وضمها والمد
فِيهِمَا وفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة قال وقال الزمخشري في الفائق إِنَّهَا
فَيَعْلُ من البراح وهي الأَرْض الظاهرة